

البداية والنهاية

الأحمر عن الحجاج بن أرطاة به وقد روى أحمد وأبو داود وابن ماجه والبيهقي من حديث يزيد ابن زياد عن سليمان بن عمرو بن الأحوص عن أمه أم جندب الأزدية قالت رأيت رسول الله ﷺ يرمي الجمار من بطن الوادي وهو راكب يكبر مع كل حصاة ورجل من خلفه يستتره فسألت عن الرجل فقالوا الفضل بن عباس فازدحم الناس فقال النبي ﷺ يا أيها الناس لا يقتل بعضكم بعضا وإذا رميت الجمرة فارموه بمثل حصي الخذف لفظ أبي داود وفي رواية له قالت رأيت عند جمرة العقبة راكبا ورأيت بين أصابعه حجرا فرمى ورمى الناس ولم يقم عندها ولا ابن ماجه قالت رأيت رسول الله ﷺ يوم النحر عند جمرة العقبة وهو راكب على بغلة وذكر الحديث وذكر البغلة ها هنا غريب جدا وقد روى مسلم في صحيحه من حديث ابن جريح أخبرني أبو الزبير سمعت جابر بن عبد الله يقول رأيت رسول الله ﷺ يرمي الجمرة على راحلته يوم النحر ويقول لتأخذوا مناسككم فإنني لا أدري لعلي لا أحج بعد حجتى هذه وروى مسلم أيضا من حديث زيد ابن أبي أنيسة عن يحيى بن الحصين عن جدته أم الحصين سمعتها تقول حججت مع رسول الله ﷺ حجة الوداع فرأيت حين رمى جمرة العقبة وانصرف وهو على راحلته يوم النحر وهو يقول لتأخذوا مناسككم فإنني لا أدري لعلي لا أحج بعد حجتى هذه وفي رواية قالت حججت مع رسول الله ﷺ حجة الوداع فرأيت اسامة وبلالا أحدهما أخذ بخطام ناقة النبي ﷺ والآخر رافع ثوبه يستتره من الحر حتى رمى جمرة العقبة وقال الامام أحمد ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله الزبيري ثنا أيمن بن نابل ثنا قدامة بن عبد الله الكلابي أنه رأى رسول الله ﷺ رمى جمرة العقبة من بطن الوادي يوم النحر على ناقة له صهباء لا ضرب ولا طرد ولا اليك اليك ورواه أحمد أيضا عن وكيع ومعتمر ابن سليمان وأبي قرة موسى بن طارق الزبيدي ثلاثهم عن أيمن بن نائل به ورواه أيضا عن أبي قرة عن سفيان الثوري عن أيمن وأخرجه النسائي وابن ماجه من حديث وكيع به ورواه الترمذي عن أحمد بن منيع عن مروان بن معاوية عن أيمن بن نابل به وقال هذا حديث حسن صحيح وقال الامام أحمد ثنا نوح بن ميمون ثنا عبد الله يعني العمري عن نافع قال كان ابن عمر يرمي جمرة العقبة على دابته يوم النحر وكان لا يأتي سائرهما بعد ذلك إلا ماشيا وزعم أن النبي ﷺ كان لا يأتيها إلا ماشيا ذاهبا وراجعا ورواه أبو داود عن القعنبي عن عبد الله العمري به فصل .

قال جابر ثم انصرف الى المنحر ثلاثا وستين بيده ثم أعطى عليا فنحر ما غير واشركه في هديه ثم أمر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فأكلا من لحمها وشربا من مرقها